عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا
اليه ابو بكر وابن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا فقال نعم فقال قل وانا اسمع فقال وثاني
اثنين في الغار المنيف وقد ٥ طاف العدو به اذ صعد الجبلا وكان
حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
هو كما قلت وهذا يصح ان ينظم في سلك الاحاديث السابقة
لكن لا رسالة اخرته الى هنا وابن سعد عن ابراهيم النخعي قال كان
ابو بكر يسمى الاواه لرافته ورحمته وابن عساكر عن الربيع ابن انس
قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر مثل القطر اينما وقع نفع و
قال نظرنا في صحابة الانبياء فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابي بكر
واخرج عن الزهري انه قال من فضل ابي بكر انه لم يشك في الله ساعة قط
واخرج عن ابي حصين قال ما ولد لآدم في ذريته بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر ولقد قام ابو بكر يوم الردة مقام نبي من الانبياء
والدينوري وابن عساكر قال خص الله ابا بكر باربع خصال لم يخص بها
احدا من الناس سماه الصديق ولم يسم احد الصديق غيره وهو
صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة
وامره صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهود وابن ابي داود
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل عليه السلام

ولابن

ولابن راهويه والحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه
وسلم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في
الاسلام وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم عليه احدا والزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف
بن خربوذ قال ان ابا بكر احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية في
الاسلام فكان اليه امر الديات والغرم وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك
ترجع الامور اليه بل كان في كل قبيلة ولاية عامة تكون لرئيسها فكان في
بني هاشم السقاية والرفادة ومعنى ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد الا
من طعامهم وشرابهم وكانت في بني عبد الدار الحجابة واللواء والندوة
اي لا يدخل البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب
عقدها لهم بنو عبد الدار واذا اجتمعوا لامر ابراما او نقضا لا يكون
اجتماعهم لذلك الا في دار الندوة ولا ينفذ الا بها وكانت لبني
عبد الدار ولقد احسن النووي في تهذيبه حيث ترجم فيه الصديق
بترجمة حسنة اشار فيها مع اختصارها الى كثير من غرر فضايله و
مواهبه التي قد جمعت منها مبسوطة مستوفاة فقال من جملتها
اتفاق الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق الرسول صلى الله
عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما ولا وقفة في
حال من الاحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرافعة منها
قضيته يوم ليلة الاسراء وثباته وجوابه الكفار في ذلك وهجرته